# تآزر الفلفل الحار والكيتامين يخفف الاكتئاب والسلوكيات المرتبطة بالتوتر المزمن

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 17, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تآزر الفلفل الحار والكيتامين يخفف الاكتئاب والسلوكيات المرتبطة بالتوتر المزمن. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119136

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل شعرت يومًا بأنك عالق في حلقة مفرغة من الحزن واليأس، حتى عندما تبدو الظروف الخارجية طبيعية؟ هذا الشعور، الذي يصفه الكثيرون بالاكتئاب، يصيب ملايين الأشخاص حول العالم. وعلى الرغم من التقدم الكبير في مجال العلاج الدوائي، لا يزال جزء كبير من المرضى لا يستجيبون للعلاجات التقليدية، مما يدفع الباحثين إلى البحث عن استراتيجيات جديدة ومبتكرة.

## منهجية البحث

قام باحثون بدراسة تأثيرات مادتين، الكابسيسين (capsaicin) والكيتامين (ketamine)، على سلوك الحيوانات التي تعرضت لنموذج الإجهاد الخفيف المزمن غير المتوقع (chronic unpredictable mild stress - CUMS). هذا النموذج يُستخدم على نطاق واسع في الأبحاث لمحاكاة أعراض الاكتئاب لدى الحيوانات. الكابسيسين هو المركب الكيميائي الذي يمنح الفلفل الحار طعمه اللاذع، وهو معروف بتأثيره على مستقبلات TRPV1 (مستقبلات حساسة للحرارة والألم). أما الكيتامين، فهو دواء يستخدم في الأصل كتخدير، ولكنه أظهر تأثيرات مضادة للاكتئاب سريعة المفعول، خاصة في الحالات المقاومة للعلاج.

قام فريق البحث بتقسيم الحيوانات إلى مجموعات مختلفة، بعضها تعرض للإجهاد الخفيف المزمن غير المتوقع، بينما بقيت مجموعات أخرى كضوابط (لم تتعرض للإجهاد). ثم تم علاج كل مجموعة بأحد العلاجات التالية: الكابسيسين وحده، الكيتامين وحده، مزيج من الكابسيسين والكيتامين، أو علاج وهمي (placebo). تم تقييم تأثير هذه العلاجات باستخدام سلسلة من الاختبارات السلوكية، بما في ذلك اختبار السباحة القسري (forced swim test - FST)، واختبار تفضيل السكروز (sucrose preference test - SPT)، واختبار المتاهة المرتفعة (elevated plus maze)، واختبار دفن الرخام (marble-burying test)، واختبار المجال المفتوح (open field test). بالإضافة إلى ذلك، تم قياس وزن الجسم وتضخم الغدة الكظرية (adrenal gland hypertrophy) كعلامات فسيولوجية للإجهاد.

## النتائج

أظهرت النتائج أن المزيج من الكابسيسين والكيتامين أظهر تأثيرات تآزرية (synergistic) قوية في اختبار السباحة القسري، وهو اختبار شائع يستخدم لتقييم السلوك اليائس أو "الاستسلام" لدى الحيوانات. لاحظ الباحثون تحسنًا فوريًا ومستدامًا في سلوك الحيوانات المعالجة بالمزيج، مقارنة بتلك التي تلقت العلاج بمفرده.

في اختبار تفضيل السكروز، الذي يقيس الدافع والاهتمام بالمتعة، لم تظهر أي من العلاجات تحسنًا كبيرًا في اليوم الأخير من التعرض للإجهاد. ومع ذلك، بعد ستة أيام من التوقف عن الإجهاد، أظهرت المجموعات المعالجة بالكابسيسين والكيتامين تحسنًا ملحوظًا في تفضيل السكروز، على الرغم من أنها لم تصل إلى مستويات الحيوانات غير المعرضة للإجهاد.

بالإضافة إلى ذلك، أظهر الكابسيسين، سواء وحده أو بالاشتراك مع الكيتامين، تأثيرات مهدئة للقلق (anxiolytic-like) في اختبار المتاهة المرتفعة واختبار دفن الرخام. لم تؤثر العلاجات على النشاط الحركي العام للحيوانات في اختبار المجال المفتوح، ولكن الحيوانات التي تعرضت للإجهاد أظهرت نشاطًا أكبر بشكل عام مقارنة بالحيوانات غير المعرضة للإجهاد. وأخيرًا، ساهمت الجرعات الأكثر فعالية من الكابسيسين أو المزيج في تحسين وزن الجسم وتقليل تضخم الغدة الكظرية، ولكن ليس إلى المستويات الطبيعية.

ARABPSYCHOLOGY.COM

## دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن الجمع بين الكابسيسين والكيتامين قد يمثل استراتيجية علاجية واعدة للاكتئاب، خاصة في الحالات التي لا تستجيب للعلاجات التقليدية. التأثير التآزري الذي لوحظ بين المادتين يشير إلى أنهما يعملان من خلال آليات مختلفة، مما قد يؤدي إلى تأثير مضاد للاكتئاب أقوى وأكثر استدامة.

من المهم ملاحظة أن الكيتامين له آثار جانبية محتملة، بما في ذلك أعراض شبيهة بالفصام. ومع ذلك، قد يساعد الكابسيسين في تخفيف هذه الآثار الجانبية من خلال تأثيراته المهدئة للقلق.

على الرغم من أن هذه الدراسة أجريت على الحيوانات، إلا أنها تفتح آفاقًا جديدة للبحث في مجال علاج الاكتئاب. يجب إجراء المزيد من الدراسات لتحديد الجرعات المثلى وطريقة الإعطاء، وتقييم سلامة وفعالية هذا المزيج العلاجي في البشر. إن فهم الآليات الدقيقة التي تكمن وراء هذه التأثيرات التآزرية قد يؤدي أيضًا إلى تطوير أدوية جديدة وأكثر فعالية لعلاج هذا المرض المعقد.

## Reference

Aguilar-Martinez, I.S. (2026). *Synergistic effects of capsaicin and ketamine on the depression-like behaviors of animals subjected to the chronic unpredictable mild stress protocol*. Physiology and Behavior.

DOI: 10.1016/j.physbeh.2025.115122

ARABPSYCHOLOGY.COM